

II - عرض النص على المقرر

عند إحالة مشروع القانون أو مقترح قانون على اللجنة المختصة تبدأ أهمية دور المقرر وعمله بجانب رئيس اللجنة ومكتبها.

1- تعيين المقرر

إن المقرر ليس بمؤسسة أو يختزل في مجرد عضوية بداخل مكتب اللجنة بجانب الرئيس، وتنحصر مهمته في السهر على إعداد تقارير اللجن ورفعها إلى الجلسة العمومية، بل هو أداة لتنشيط عمل اللجنة وتجويده وتوفير كل الظروف والوسائل لتمكين اللجنة من حسن استعمال سلطتها وتوظيف اختياراتها.

وبمجرد إحالة النص على اللجنة، تعين هذه الأخيرة في أول الأمر، مقروا.

وتحرص اللجنة التي أحيل عليها النص لدراسته على تعيين مقرر أو أكثر من بين أعضائها، يكون مكلفا بالأعمال التمهيدية المقدمة أمام اللجنة الخاصة بالدراسة والتشاور.

ويتم اختيار المقرر وفقا لمعايير سياسية بالتصويت، لكن يتم الأخذ بعين الاعتبار لمعيار الكفاءة والخبرة والتخصص التقني للبرلمانيين أعضاء اللجنة.

وتقع على عاتق المقرر مسؤولية الدفاع عن وجهة نظر اللجنة التي يمثلها في النص، أثناء انعقاد الجلسة العامة وفي جميع مراحل دراسته ومناقشته، بما

في ذلك عند مناقشته في اجتماعات اللجنة المشتركة، والدفاع عن النهج المتبع من قبل اللجنة التي يمثلها.

فبحكم ثقة أعضاء اللجنة التي يحظى بها، واعتبارا للمعرفة الدقيقة بالنص الذي عهد إليه بمسؤولية الدفاع عنه، فالمقرر يكون في أفضل موقع لتميرير أغلب التعديلات التي يقترحها.

وفي نفس السياق، فغالبا ما تسير الجلسة العمومية وفق رأي اللجنة لنفس الأسباب، وبشكل يصبح فيه المقرر، طيلة مسار المناقشة التشريعية، من بدايته إلى نهايته، **مفتاح القرار التشريعي** في الجلسة العمومية.

إن اختيار المقرر يتم عادة بتوافق بين أعضاء اللجنة البرلمانية. إلا أنه، في حال تعدد الترشيحات، يتم اللجوء إلى التصويت بالأغلبية المطلقة في جولتين الأولى والثانية وبالأغلبية النسبية في الجولة الثالثة. وفي حالة التعادل في الأصوات، يتم تعيين أكبر المرشحين سنا كمقرر. كما أن تعيين مقرر للاستشارة rapporteur pour avis يتبع نفس القواعد.

2- مهام ووظائف المقرر

على المقرر أن يباشر أول الأمر أعمالا تحضيرية كبرى، بمساعدة مساعدين إداريين منتمين لسكرتارية اللجنة. وعليه أن يدرس النص، ويستفيد من جميع الآراء المتاحة، ومن كل النصائح التي يراها ضرورية، ويجوز له إذا اقتضى الأمر، اللجوء إلى جلسات استماع. كما يمكن له، على وجه الخصوص، أن يقابل أعضاء الدواوين الوزارية وكبار المسؤولين المعنيين.

وينجز المقرر ورقة عمل تشمل التعديلات التي سيقترحها على اللجنة، على شكل - جدول مقارنة - tableau comparatif يوضح ويبيّن النصوص القانونية والتشريعات المعمول بها في هذا المجال، ويشير بوضوح، إلى المشروع الأولي الذي تقدمت به الحكومة، إذا ما تمت دراسته وفحصه بالفعل من قبل إحدى الغرفتين، ثم يورد النص قيد المناقشة: